

## ولايتي يؤكد أن محور المقاومة واحد... والجيش يتقدم قرب تدمر ويسيطر على تلة الـ 900 موسكو: سحبنا فائض القوات... والعلاقة مع سورية استراتيجية وليست عابرة



أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بنية شعبان أن القرار الروسي بخفض عديد القوات الروسية في سورية تطور طبيعي لاتفاق وقف الأعمال القتالية.

وقالت شعبان في حديث إلى قناة «روسيا اليوم» نشره موقعها الإلكتروني: «إن القوات الجوية الروسية حققت كامل الأهداف المتفق عليها بين الجانبين الروسي والسوري»، مشيرة إلى أن القرار أتى بعد فهم مشترك روسي سوري لطبيعة المرحلة المقبلة وضرورة دعم الحل السياسي لازمة في سورية.

وفي السياق ذاته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنه ينبغي النظر إلى خطوة روسيا ببدء الانسحاب من سورية، كإشارة إيجابية» لوقف إطلاق النار.

كلام ظريف جاء خلال زيارته العاصمة الأسترالية كانبرا، بعد لقائه نظيرته الأسترالية جولي بيثوب، الذي أكد فيه موقف إيران حول ضرورة وقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سياسي في سورية.

وكان مصدر أممي سوري رفع كشف لـ «المباين»، إن «التنسيق والتفاهم على سحب جزء من القوات الروسية تم قبل أيام بين موسكو ودمشق»، مؤكداً أن توقيت الإعلان «كان سياسياً والقيادة السورية كانت على علم بالموعد».

وأضاف المصدر، أن قرار بوتين كان يهدف إلى تعزيز فرص الحل السياسي ويعزز حجة أوباما لممارسة الضغط على الأطراف المعارضة، مضيفاً أن إيران «كانت على اطلاع مسبق بالأمر»، في حين سيتواصل التنسيق السوري الروسي الإيراني «بلا تراجع».

وكان بوتين قد أبلغ الرئيس بشار الأسد في اتصال هاتفي أن العلاقة مع سورية هي علاقة استراتيجية وليست عابرة»، فيما أكدت موسكو للقيادة السورية التزامها الاستمرار في العمليات العسكرية في مواجهة الإرهاب، وفق المصدر.

ولا تزال الأعمال القتالية مستمرة بالتنسيق المشترك ضمن غرفة العمليات في المناطق التي لا تشملها الهدنة، بحسب المصدر الأمني الذي رأى أن سحب جزء من القوات «سيعزز موضوع المصالحات والهدنة وحوار جنيف».

واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «المهام التي كلف بها القوات الروسية في سورية تم إنجازها»، وأكد أن «القاعدتين الروسييتين في حميميم وطرطوس ستواصلان عملهما كما في السابق».

من جانبه، قال رئيس ديوان الرئاسة الروسية بوريس يافانوف: نحن لا

نغادر سورية بل نسحب فائض القوات والمعدات»، وتابع: «أقننا في سورية واحدة من أحدث أنظمة الدفاع الجوي في العالم للدفاع عن قواعدها».

وقال المتحدث باسم الكرملين إن موسكو «لا تحاول الضغط على الرئيس الأسد عبر سحب قواتها الجوية من سورية، وبالتالي من غير الممكن اعتبار الخطوة الروسية إشارة لعدم رضا موسكو عن موقف دمشق في المفاوضات».

بدوره صرح نائب وزير الدفاع الروسي نيكولاي بانكوف أن «القوات الجوية – الفضائية الروسية ستواصل ضرب مواقع داعش في سورية»، لافتاً إلى أن المشاركة الروسية الجوية في سورية «أفسدت خطط الإرهابيين بالتوسع في روسيا ودول العالم الأخرى».

وكانت المجموعة الأولى من المقاتلات الروسية عادت من سورية أمس والتي شملت «توبوليف 154»، و«سوخوي 34»، بحسب وزارة الدفاع الروسية.

وكانت روسيا قد قررت أول من أمس الإثنين البدء بسحب جزء من قواتها الرئيسية من سورية أمس.

إلى ذلك، جددت موسكو والرباط حرصهما على وحدة أراضي سورية، وتسوية أزمتهما بالوسائل السياسية، وذلك في أعقاب محادثات القمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعالء المغربي محمد السادس.

وجاء، في بيان مشترك حول تعميق الشراكة الاستراتيجية، صدر في أعقاب المحادثات التي جرت في الكرملين، أمس، أن موسكو والرباط تدعوان إلى تسوية سياسية – دبلوماسية نهائية في سورية، وإلى إطلاق حوار مباشر شامل مع المعارضة على قرارات مجموعة دعم سورية وقرارات مجلس الأمن الدولي.

وفي السياق، جدد رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني دعم بلاده لسورية وصدور شعبيها في مواجهة الإرهاب.

وأعرب لاريجاني، خلال استقباله نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في طهران، عن ثقته بأن النصر سيكون حليف سورية وشعبها وحلفائها.

من جهته، قال المقداد إن خفض عدد القوات الروسية في سورية يأتي في إطار التنسيق بين البلدين وبعد تحقيق إنجازات ميدانية مهمة في الحرب المشتركة على الإرهاب.

### قرار روسي بمفاعيل قبلة نووية

كما لبداءيات الأحداث تشعُّباتها، للنهائيات كذلك... وإن كانت الأمور تختلف كثيراً في كل مرحلة من حيث طرق دمج التوازنات والتفاعلات، والأهم من ذلك كله أنها دائماً محطة منيرة للنجدل والنقاش على الأصدمة كافة، وذلك يؤول إلى ارتباط كل ما يجري بفصل النزاع الأساسي الذي تعتبر الأرض السورية عقده وحموره الذي تلتف حوله تلك الصراعات الدائرة.

فهل ستكون أمام مرحلة جديدة تتماشى مع التطورات والمستجدات المتتالية والمتزاخمة في هذا الفضاء المتقلب بمنأخاته السياسية والعسكرية؟ وهل نحن بصدد عملية إنقاذ استنفدت سبلها ووسائلها كافة، فتم اللجوء إلى طرق أخرى مختلفة كلياً عن سابقتها من شأنها إعادة إشعال الحرب من جديد أو إخمادها باعتبارها تنازلات أخرى من التنازلات المطروحة لإمكانية إيجاد توافق متكامل للسير بخطوات مدروسة في عملية الحل السياسي بالحوار والتفاوض الذين تمّ ربطهما منذ البداية من قبل من يسون أنفسهم بالمعارضة بعدد من الشروط التي لا تخرج عن كونها مجموعة من العراقيل، وإثارة المزيد من التعقيدات لمنع حصول أي توازن من شأنه وضع الحل في إطارها الجدي؟

في التطورات الميدانية، لا تملك الأطراف المعارضة أوراًقاً رابحة، وبالتالي ليست هناك مؤهلات تمكنهم من وضع الشروط، لا سيما في ما يتعلق بموضوع الرئاسة، كنظام قائم بمكوناته كافة من المفروض عدم تجاوزه وتجاهله، خصوصاً بعد الصمود والبقاء، بالرغم من تلك الهجمات الشرسة التي تمّ نسجها بخيوط حرب من شأنها إسقاط أنظمة دول عديدة وليس نظاماً واحداً بعينه، مهما كانت تلك الأنظمة على قدر من الصلابة والمقاومة، لكنّ نظام سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ليس «نظام الطاغية الاستبدادي»، كما يدعون، وهو لا يستمدّ صلابته وتمتانه من قوة الظلم والعنف التي يفرسها على شعبه كما يتبجح الخونة والعملاء، وإلا كان سقوطه أمراً محتوماً منذ بداية افتعال الأزمة السورية...

إنّ العودة إلى جنيف 3 لا تعني البتة الوصول إلى تطورات من جهة وضع الأمور الشائكة أمام جملة من الفرضيات تخلص إلى اتفاقيات سلمية عديدة، وما علينا نحن سوى الاختيار بين أفضلها وأكثرها ملاءمة، لا سيما أمام معمة الإضاح الإجرامي ممن أسموه كبير المفوضين خليفة زهران علوش في القتل وسفك دماء الأبرياء محمد علوش الذي هذم مؤخرًا بدرحيل الأسد حياً أو ميتاً».

(التمتعة ص14)

### قتلى لمرتزقة العدوان وأسرى للقاعدة بقبضة القوات المشتركة اليمن: مسلحون يقتحمون مصافي عدن



أكدت مصادر يمنية أن عناصر مسلحة مجهولة اقتحمت مصافي عدن في مديرية البريقة جنوب اليمن. وقال شهود عيان إن مسلحين مجهولين اقتحموا البوابات الرئيسية للمصافي، ومنعوا الموظفين من الدخول ومزاولة أعمالهم.

وتحدثت مصادر إعلامية أن المسلحين هم من عناصر الحراك الجنوبي حيث قاموا باقتحام المصافي «احتجاجاً على عدم توظيفهم».

إلى ذلك قتل وجرح العشرات من قوات الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي في مواجهات عنيفة اندلعت مع الجيش واللجان الشعبية شمال غرب مدينة تعز وسط اليمن.

المواجهات تؤكد خسائر جسيمة لمرتزقة العدوان وجماعة القاعدة خلال محاولتهم تنفيذ أكثر من زحف مواقع للجيش اليمني واللجان الشعبية بمحافظة تعز. عشرات المرتزقة سقطوا خلال محاولتهم الزحف نحو عسيفرة وكلاية ووفقاً للمصادر العسكرية فإن قوات الجيش واللجان أسرت أعداداً كبيرة من المسلحين بينهم عنصران من تنظيم القاعدة.

وخاطبت القوات اليمنية المرتزقة وسلحي القاعدة ولإعلام العدوان رسالة في مقطع فيديو مفادها «بنتم وباء المرجفون بالفشل».

كما دارت مواجهات مماثلة في مديرية نهم شمال صنعاء، في الوقت

الذي شنت فيه طائرات التحالف السعودي غارات شمال شرق تعز وفي محافظة الجوف ونجد ومديرية نعلان بمحافظة البيضاء وسط اليمن.

وأفاد مصدر باستشهاد 60 شخصاً وجرح العشرات في غارات للتحالف السعودي على سوق خميس الشعبي بمديرية مستأ شمال محافظة حجة، في حين استهدفت مقاتلات التحالف السعودي جبل حدين بمديرية عبس بمحافظة حجة غرب اليمن.

وكانت وزارة الدفاع اليمنية أكدت مقتل وجرح العديد من قوات هادي خلال إحباط الجيش واللجان الشعبية لمحاولة تقدمهم باتجاه جبل السقيفة غرب مدينة الحزم

### روسيا تزود كردستان العراق بالسلح لمحاربة الإرهاب بغداد: السيطرة على 60 في المئة من «المحمدي» في الأنبار



في وقت أعلن عن ارتفاع حصيلة المصابين بالهجوم الكيماوي الذي نفذته تنظيم داعش على ناحية تازة جنوب كركوك إلى أكثر من ثمانمئة شخص، كانت القوات العراقية استعدت السيطرة على أكثر من 60 في المئة من مناطق ناحية المحمدي بعد أن اقتحمتها أس من ثلاثة محاور، مشيراً إلى أن القوات دمرت تسعة أوكار لعصابات «داعش» وقضت على عشرات الإرهابيين بينما فر العشرات منهم تاركين وراءهم معدات عسكرية وجثث قتلاهم.

وقال الفريق الركن عبد الغني

### اعتقال 30 إرهابياً في منطقة زعفران جنوب تونس

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن الوحدات الأمنية اعتقلت 30 إرهابياً بعد قيام مجموعة إرهابية تكفيرية بإتزال العلم الوطني من فوق مقر إدارة الفلاحة بمنطقة زعفران الجمعة الماضي ووضع راية سوداء مكانها.

وأشارت الوزارة في بيان أمس إلى أن التحقيقات التي قامت بها الوحدات الأمنية أفضت إلى الكشف عن خلية إرهابية كانت تروج لإقامة ما يسمونه «إمارة داعشية».

من جهة أخرى، قال مصدر أممي تونسي مطلع لصحيفة «حقائق أون لاين»، الإلكترونية التونسية إنه «تم نهاية الأسبوع الماضي الكشف عن خلية إرهابية مكونة من 8 أشخاص تنشط في الوسط الطلابي في مدينة قفصة بالجنوب التونسي وتم إلقاء القبض عليهم».

وأشار المصدر ذاته إلى أن عناصر تلك الخلية الإرهابية أعلنوا ولاءهم لتنظيم «داعش» الإرهابي وما زالت التحريات جارية بشأنهم.

وكانت جموع عات إرهابية من «داعش» هاجمت مدينة بن قردان على الحدود الليبية التونسية قبل أيام لكن الجيش والقوى الأمنية التونسية تمكنوا من إفضال الهجوم وقتل العشرات من الإرهابيين فيها وما زالت العمليات الأمنية مستمرة في المدينة.

يذكر أن آلاف التونسيين انضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية وفق تقديرات المسؤولين التونسيين حيث اعتقل بعضهم لدى عودتهم إلى بلادهم بينما تاكد مقتل العشرات منهم في سورية.

### البرلمان الكويتي يرفع الحصانة عن النائب دشتي

قرر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، في قضية الإساءة للمملكة العربية السعودية، وحظي القرار بموافقة 38 نائباً ورفض 5 نواب.

كما وافق المجلس على رفع الحصانة عن النائب دشتي لإساءته لقضاة «خلية العبدلي»، وذلك بموافقة 39 عضواً.

ونقلت صحيفة «القبس» أمس، أن لجنة الشؤون التشريعية رفعت إلى المجلس تقريرين بشأن رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي في قضيتي الإساءة إلى السعودية والقضاء الكويتي».

وذكرت الصحيفة أن السفارة السعودية سلمت الكويت مذكرة تعتبر فيها تصريحات النائب عبد الحميد دشتي «عملاً عدائياً وتدخلًا في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية». وأشارت المذكرة بحسب الصحيفة إلى أن هذا الأمر «قد يؤثر سلباً في العلاقة الأخوية والتاريخية بين البلدين ما قد يؤدي إلى قطع العلاقات السياسية بينهما إذا لم تتخذ إجراءات ضده».

وكان النائب دشتي أدلى بتصريحات في شباط الماضي لجنّة سعودية طالّب فيها «بضرب أساس الفكر التكفيري الوهابي في عقر داره» في تلميح واضح عن السعودية من دون أن يذكرها صراحة.

وناقش البرلمان الكويتي خلال الشهر الجاري تصريحات دشتي، حيث عبر النواب «عن استنكارهم الشديد لاتي تصريحات تمس المملكة العربية السعودية، متعنين العلاقات المتينة والقوية والروابط والصير

### عريقات: لا توجد مبادرة فرنسية وإنما مجرد أفكار



عباس، أجرى اتصالات مع دول عربية عدة ومع الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا، من أجل دعم الأفكار الفرنسية وتحويلها لمبادرة تقضي إلى إنهاء الاحتلال.

وشدد رئيس دائرة المفاوضات على أن الفلسطينيين يريدون عملية سلام ذات مرجعيات تنهي الاحتلال، ولها جدول زمني محدد وآليات تطبيق واضحة.

صرح رئيس دائرة المفاوضات، صائب عريقات، أمس، عقب اجتماعه مع المبعوث الفرنسي الخاص، بيير فرمونت، بأنه لا يوجد مبادرة فرنسية وإنما مجرد أفكار لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وأضاف عريقات، في كلمة للمصاحفين، أنه أبلغ المبعوث الفرنسي بأن الشعب الفلسطيني هو المستفيد الأول من الأفكار الفرنسية بعقد مؤتمر دولي للسلام يهيئ الاحتلال ويعمل على إقامة دولتين متجاورتين، على حدود 1967، ويوقف الإعدامات الميدانية.

وأكد رئيس دائرة المفاوضات لدى السلطة الفلسطينية أن الحاسن الوحيد من فشل الأفكار الفرنسية وتوقف عملية السلام هو الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن أبناء الشعب الفلسطيني يدفعون دماءهم ثمناً للعنف الصهيوني، مشيراً إلى سقوط 3 فلسطينيين يومياً، مع استمرار تدمير خيار حل الدولتين عبر الإعدامات والإعلام وفرض الحقائق على الأرض وفرض العقوبات الجماعية ومصادرة الأراضي.

وبين عريقات أن القيادة الفلسطينية أبدت استعدادها التام للتعاون مع الأفكار الفرنسية، مؤكداً الحاجة إلى أن يكون هناك شركاء لإنجاحها.

وأشار عريقات إلى أن الرئيس الفلسطيني، محمود